

وحدات الجيش الروماني بقلعة مسعد (كاستيلوم ديميدي)
The Roman Army Troops in Messaad (Castellum Dimmidi)

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/07/21

تاريخ الإرسال: 2024/12/25

امحمد وابل¹ رايح عيساوي²¹ جامعة تيارت، الجزائر، EMAIL: mhammed.ouabel@univ-tiaret.dz² المدرسة العليا للأساتذة بسطيف، الجزائر، EMAIL: r.aissaoui@ens-setif.dz

الملخص

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة تاريخية للوحدات العسكرية الرومانية في قلعة مسعد، الواقعة في إقليم ولاية الجلفة الحالية. تعتبر القلعة رمزاً عسكرياً مهماً، حيث كانت تُستخدم كنقطة استطلاع وحماية للحدود الجنوبية لمقاطعة نوميديا، التي تتداخل مع حدود موريطانيا القيصرية. تركز الدراسة أولاً على تاريخ بناء القلعة وخصائصها المعمارية، ثم تستعرض الوحدات العسكرية التي شاركت في تشييدها ودورها في المراقبة والاستقرار. سيتم تحليل الأهمية الاستراتيجية لموقع القلعة من خلال بعض المعطيات الأثرية والمواقع العسكرية المجاورة. كما تستعرض الورقة أسماء الوحدات العسكرية المرابطة في القلعة، مما يساعد في فهم تنظيم الحياة العسكرية بها. أخيراً، يتم التشديد على نوع الإمدادات الغذائية والتموينية التي كانت تُستخدم من قبل الجنود الرومان، وذلك لفهم عدد العسكريين المتواجدين في القلعة. الكلمات المفتاحية: قلعة مسعد ؛ الجيش الروماني ؛ الفيلق؛ نوميديا؛ كاستيلوم

المؤلف المرسل: رايح عيساوي ، الإيميل: aliccandan@gmail.com

Abstract:

This research paper presents a historical study of the Roman military units at the castle of M'Sila, located in the current jurisdiction of Djelfa Province. The castle is an important military symbol, as it was used as a scouting point and a defense structure for the southern borders of the province of Numidia, which overlaps with the borders of Mauretania Caesariensis. The study first focuses on the history of the castle's construction and its architectural characteristics, then reviews the military units that participated in its building and their roles in surveillance and stabilization. The strategic importance of the castle's location will be analyzed through archaeological data and neighboring military sites. The paper also examines the names of the military units stationed at the castle, which helps in understanding the organization of military life there. Finally, emphasis is placed on the type of food and supplies used by the Roman soldiers, to understand the number of military personnel present in the castle.

Keywords: Messad Castle ; Roman army ; Legion; Numidia ; Castellum .

1. مقدمة:

تزر ولاية الجلفة بإرث حضاري متميز حيث بينت الرسوم الصخرية الاستقرار البشري المبكر في هذا المكان كما ذكرت المصادر الانتماء النوميدي لها ، لكن في الفترة الرومانية ازدادت أهميتها لتكون حامية لمركز عسكري مهم سمي بقلعة مسعد (Castellum Dimmidi) وتعتبر هذه الأخيرة جزء من المنظومة الدفاعية التي أنشأت مع نهاية القرن الثاني ميلادي في منطقة الجنوب الغربي من مقاطعة نوميديا ، وتعتبر قلعة مسعد أقصى نقطة دفاعية رومانية جنوبا ترتبط مع معسكرات أخرى مثل



معسكر عين الريش والقاهرة ومجدل وتادमित وعين الحمام ، عسكرت بالموقع العديد من الوحدات العسكرية بهذه القلعة من سنة 198م إلى غاية 238م ، وبالتالي يتبادر لأذهاننا العديد من التساؤلات ولعل أبرزها ، ما هي الأهمية الإستراتيجية في بناء قلعة مسعد هل كانت حصن عسكري متقدم أم نقطة مراقبة دورية ؟ متى كان انجاز هذه القلعة ؟ وما نوع الوحدات العسكرية التي عسكرت فيها وكيف كانت الحياة العسكرية داخل القلعة وكيف كان يتم تموينها ؟

2. انجاز القلعة وأهم خصائصها :

1.2 انجاز القلعة :

قليلة هي الدراسات التي اهتمت بقلعة مسعد مقارنة بالعديد من مواقع التحصينات العسكرية الرومانية في نوميديا ، أولى عمليات التنقيب كانت سنة 1947 من قبل الباحث بيكار (Picard G-CH, 1947 : 58-60) ورافقه في تلك العملية مهندساً معمارياً يدعى موني (J. Meunier) (Patrice Fuare ,Philippe Leveau, 2017 : 126) ، بعد ذلك نشر بيكار دراسته لتكون مرجعاً مهماً في دراسة تاريخ وأثار قلعة مسعد، ثم نجد دراسة لوبواك (Le) Bohec التي نشرت في المجلة البربرية سنة 1995، التي تطرقت إلى دراسة القلعة بشكل مباشر (Yann Le Bohec, 1995 : 314-318) ، كما وجدت بعض الدراسات للقلعة بشكل هامشي أهمها ، دراسة فوار ولوفو (Patrice Fuare ,Philippe Leveau, 2017: 125-148) التي كشفت عن بعض القراءات للنقوش المكتشفة في منطقة أولاد نايل .

القلعة بنيت على الأرجح خلال فترة الأسرة السيفيرية مع مرحلة تنفيذ المشروع الإمبراطوري في إنشاء الليمس الجنوبي، نظراً للتداخل الجغرافي بين المقاطعتين بدون شك تم التنسيق العسكري والإداري مع حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية البروكيراتور بولبيوس أيليوس بيرغرينوس روغاتوس (P. Aelius Peregrinus Rogatus) حيث أرسل الليقاتوس (Legatus) كوينتوس أنيكيوس فوستيس (Q. Anicius Faustus) وبصفته قائد ومسؤول الفيلق الأغسطي الثالث المعسكر بتازولت سنة 198م (Carcopino, J., 1949: 150)، بعض العسكريين من سلاح الهندسة وسلاح الاستطلاع تابعين إلى الفيلق الأغسطي الثالث ، إضافة إلى وحدات أخرى للحماية تابعة

لقيادة الفيلق ، هذه الوحدات العسكرية توجهت نحو منطقة مسعد التي تبعد حوالي 350 كلم (Yann Le Bohec,1989: 435) ليتولى مسؤولية إدارة ونقل هذه القوة العسكرية التي قدر قوامها بخمسمائة عسكري روماني من خيالة ومشاة (Pflaum 56: 1949, H.G. من تازولت إلى قلعة مسعد، أحد الفرسان المتمرسين من الفرقة الأولى البانونية (Alae I Pannoniorum) يحمل رتبة بريفيكتوس (Praefectus) يدعى فلافيوس سيبار (Flavius Super) (Yann Le Bohec,1989: 40) أسندت له مهمة توفير الحماية إلى غاية وصولهم إلى القلعة (Yann Le Bohec,1989: 435).

ولما وصلت البعثة العسكرية استقرت على ربوة بالقرب من واد مسعد وبعد دراسة استطلاعية وطبوغرافية للمنطقة تم الوقوف على اختيار الموقع الإستراتيجي الذي يمكنهم من رصد التحركات على مسافة 10 كلم وعليه قرروا بناء القلعة التي مساحتها نصف هكتار على الأقل (Pflaum H.G,1949: 57) ما يعادل 5000 متر مربع. عمرت هذه القلعة حوالي 40 سنة ومن الناحية القتالية وجدت بها أبراج نصف دائرية (Welsby 118: 1990, D.A. ، كما وجد بها مركز لقيادة العمليات العسكرية إضافة إلى حمام متوسط الحجم وقلاع داخلية للمراقبة ومركز آخر سخر لمراقبة دخول وخروج الفرسان ، كما اظهرت البقايا وجود بنايات مختلفة ذات بعد اقتصادي من مخازن إضافة إلى خنادق و أسوار وبقايا جدران لمنازل وغرف للجنود و بنايات تحتية.

2.2 مواصفاتها وخصائصها :

عند المقارنة بين خصائص هذه القلعة وقلاع نوميديا خلال القرن الثاني والثالث ميلادي، نجدها نوعا ما تتشابه في مقاييس البناء . مثلا قدرت أبعاد قلعة القصبات (Gemellae) بطول يبلغ 190متر و150 متر عرضا ، وجدران سميكة بمقدار 2.5 متر (Trousset P,1998: 3012)وهو نفس الأمر مع مقاييس البناء التي عرفتها كل من قلعة عين غريميدي.بينما بنيت قلعة مجدل الواقعة جنوب مقاطعة موريطانيا القيصرية في مكان إستراتيجي هام لكن في فترة مبكرة مقارنة مع قلعة مسعد ، وشيدت مع منتصف القرن الثاني ميلادي ما بين 149-150 م (Leschi L, 1949:220-226)

أما فترة الانجاز، فهي متقاربة زمنيا مع بناء حصن عين غريميدي (Ain Grimidi) الذي انجز في حدود 198م من قبل البروكيراتور أكتافيوس بيدونس (Christol M, C. Octavius Pudens) (1141: 1992) وحصن أراس (Aras) المنجز في 201م أو 202م خلال فترة البروكيراتور بوليوس أيليوس بيرغرينوس روغانوس (P. Aelius Peregrinus) (Laporte J.P, 2002: 451)، وبالتالي نستطيع القول أن قلعة مسعد بينت ضمن مشروع عسكري متكامل مع المعسكرات والحصون المجاورة من أجل التضيق والخنق أكثر على المجتمعات الواقعة جنوب خط اليمس

3. وحدات الجيش الروماني بقلعة مسعد :

1.3 عناصر الفيلق الثالث الأغسطي والفيلق الثالث الغالي :

تشير الدراسات أن هناك عناصر نخبوية عملت بالقلعة من بينهم القادة الميدانيين الذين يحملون رتب كونتوريو (centurio) وكان انتماءهم للفيلق الأغسطي الثالث مثل القائد أوليوس فاندكس (Ulpius Vindex) و القائد كوزينيو ياريوس (Cusonio Ianuario) (Yann Le Bohec, 1989: 277) ، إضافة الى القائد يوليوس فلوريس (Iulius Florus) (Corentin Méa, 2014: 567) وأيضا القائد كايوس بونتيوس أوروليوس (C Pontius Aurelianus) الذي تواجد في القلعة سنة 235م (Yann Le Bohec, 1989: 181) ، سجلت النقوش عناصر من الفيلق الثالث الأغسطي رتبهم أقل برتبة الفارس (Eques) ربما ينتمون إلى الكتيبة العاشرة (Réne Cagnat, 1913: 298) من بينهم لوكيوس أوليوس كونستنس (L. Aelius Constans) الذي عمل بالقلعة من 212 إلى غاية 222م، والفارس أوروليوس فورتيناتوس القرطاجي (Aurelius Fortunatus. Karthagine) الذي عمل بالقلعة من سنة 212م إلى غاية 222م ، والفارس كوينتوس كلوديوس فيتاليس (Q. Clodius Vitalis) والفارس إميليو لوكيانوس (Aemilius Lucianus) والفارس ماركوس أوروليوس (M. Aurelius) الذي تواجدا بالقلعة سنة 226م (Yann Le Bohec, 1989: 222-227).

يعتقد أن قلعة عملت بها الى جانب عسكري الفيلق الثالث الأغسطي بعض من عناصر الفيلق الثالث الغالي (Legion III Gallicae) الذين رافقوهم سنة 198 م (Yann Le Bohec, 1998: 1103) تعدادهم على الأقل 200 عسكري. حسب بيفلوم (Pflaum) يبدو أنهم من أصول سورية أرسلوا من سوريا إلى مسعد لتشابه البيئة الجغرافية (Pflaum, 1949: 56) H.G, من الناحية العسكرية يعتقد أن عناصر الفيلق الثالث الغالي غادروا المقاطعة بداية القرن الرابع واتجهوا إلى جنوب مصر للضرورة عسكرية (Christol, 2001: 169) Michel.

2.3. فرق الفرسان والسرايا :

الفرقة الاولى البانونية (Alae I Pannoniorum):

هذه الفرقة ، تم إنزالها في مقاطعة نوميديا أو البروقنصلية خلال القرن الثاني ميلادي ، وتعتبر نظريا من الوحدات العسكرية ذات الأصول البلقانية ومن المحتمل أن بعض الأفارقة انخرطوا في صفوفها في فترة متأخرة من القرن الثالث ميلادي (Spaul, 1995: 67) J.E.H, ولقد تم إرسال هذه الوحدة العسكرية بعد إنزالها إلى قلعة مسعد في سنة 198 م (Yann Le Bohec, 1998: 1103) ، لتبقى في القلعة قرابة 27 سنة (Yann Le Bohec, 1998: 1103) ، خلفت العديد من النصب الجنائزية والكتابات الإهدائية لعسكريها من بينهم قادة ميدانيين مثل رتبة ديكيريو (Decurio) التي كشفت النقوش حولها وجود شخصيات تقلدتها في مسعد ومنهم ديكيريو يدعى كايوس يوليوس باستور (Caius Iulius Pastor) (Corentin Méa, 2014: 576) و أميليوس أميرتيوس (Aemilius Emeritus). (Marcel, J.J, 1967: 81).

كما دلت النقوش بقلعة مسعد ، على وجود عسكري نخبوي يدعى بومبيوس ماكسيموس (Pomponius Maximus) الحامل لرتبة بينيفيكاريوس قنصلي (Beneficiarius Consularis) ، هذا الأخير تولى الإشراف الإداري في القلعة كما يعتبر شخصية عسكرية مرموقة يتراأس المسيرين الإداريين في المقاطعة وربما خضع تعيينه لسلطة قائد الفيلق أو وكيل المقاطعة (Nélis Clément, 2000: 79) وبعد كل

التدخلات العسكرية التي قامت بها هذه الفرقة في منطقة مسعد غادرت سنة 225 م باتجاه مقاطعة البروقنصلية .

الفرقة الفلافية (Ala Flavia) :

تعد هذه الفرقة ، من فرق الفرسان التي حملت اسم العائلة الفلافية ، مما يدل انها انشئت خلال القرن الأول ميلادي (Dubois, 2015: 370) حيث تشير الدلائل الأثرية انها عسكرت بمنطقة أفلو في حدود سنة 174م من اجل إخماد احدى ثورات قبائل المور في المنطقة السهبية بالقرب من البيض (Réne Cagnat, 1913: 195) وبعد استقرار الأوضاع في المنطقة ولخبرتها الحربية اتجهت إلى الجزء الجنوبي الشرقي من مقاطعة موريطانيا القيصرية حيث استقرت في قلعة مسعد من سنة 226م واستمرت حتى سنة 235م (Yann Le Bohec, 1998: 1103) وأثناء تواجدها بالقلعة تركت العديد من النصب الجنائزية لعسكريها بمختلف رتبهم ، يعتقد أن بعض القادة الميدانيين القادمين والموظفين العسكريين من الفيلق الأغسطي الثالث أصبحوا منخرطين في صفوفها ليشكلوا دعماً لوجستياً للفرقة الفلافية (Nélis Clément, 2000: 79)

خلفت هذه الفرقة العديد من النقوش التي دلت على أسماء رتب لفرسان اشتغلوا بها، توزعوا على الإقليم الجغرافي للمناطق المحيطة بالقلعة ، نجد سبعة فرسان في عين الريش وفارس في زراي وآخر في مدينة تيمقاد وآخر في أفلوا ، أما قلعة مسعد فقد تواجدت بها ستة نقوش دلت على فرسان وهم الفارس أوروليوس نيكاديس (Nicadas Aurelius) والفارس أوروليوس هيراكليديس (Aurelius Heraclidesm) وأوروليوس داليس (Aurelius Dalis) وفوسكيس فيكتورنيوس (Fuscus Victorinus) والفارس سارجيوس (Sergius) وأخيرا الفارس أوبيوس (Uibius) (Pflaum H.G, 1977: 325) . وما يستنتج من خلال هذا العدد الكثير للفرسان أنه دليل قوي يوحي أن الفرقة الفلافية كانت وحدة قتالية واستطلاعية .

3.3 السرايا :

السرية الأولى التدمرية (Numerus I Palmyrenorum) :

تعد السرية التدمرية من الوحدات الإثنية التي يبقى تعدادها غير مستقر يتراوح ما بين 500 الى 900 عسكري ، يرجع انها استقدمت الى منطقة القنطرة (El-Kantara)

ببسكرة (Cheesman G.L, 1914, p58)، ومن غير المستبعد أنها تحولت وأسندت لها منطقة مسعد والمناطق المحيطة بها لخبرتها في التعامل مع الأقاليم الشبه صحراوية خلفت بعض النصب الجنائزية لبعض القادة الميدانيين الذين ينتمون إليها من بينهم ماكسيموس (Maximus) الذي حمل رتبة كونتوريو (centurio) (Yann Le Bohec, 2012: 92)، وكلاتونيانوس (Caltonianus) الذي اشتغل بالسرية ما بين 222م إلى غاية 235م وإيكوندوس (Iucundus) (Yann Le Bohec, 1989: 180).

كما وثقت النقوش أسماء ثمانية عسكريين برتبة أدنى وهي رتبة الميل (Yann Le Bohec, 1989: 148) (Miles).

4. الادارة العسكرية والحصص التموينية

4.1 الادارة العسكرية للقلعة :

يقصد هنا بالإدارة العسكرية ، مجموعة الرتب العسكرية العاملة على مستوى الوحدة او القلعة الرومانية ويكون أغلب عسكريها مهنيين أكثر منها قتاليين ، أي يعملون في الجانب الإداري والتموين ، وبما إن قلعة ديميدي تحتوي على وحدات قتالية متنوعة منها المساعدة والنظامية وبالتالي فانها من حيث المبدأ عرفت وجود رتب إدارية ، وباعتبار القلعة أو المعسكر وحدة قتالية متنوعة لا يستبعد وجود أمين محزن مهمته حفظ وصيانة الأسلحة حيث وجدت هذه الرتبة في الجيش الروماني بصيغة (Custos Armorum) وهو المكلف بحراسة مخازن السلاح (Yann Le Bohec, 1989:200) ، ويكمن استنتاج وجود رتب مهنية أخرى من خلال الواقع العسكري السائد ، فالقلعة التي من وظائف عناصرها العمل الاستطلاعي والقتالي الذي قد يسبب تعرض الجنود أو الفرسان لإصابات أو جروح أثناء العمل أو المواجهات مع القبائل الواقعة خلف الليمس ، فبالنتالي نعتقد أن عناصر القلعة كانوا في حاجة إلى وجود جهاز طب أو طبيبي عسكري (Medicus) خاصة مع وجود عناصر من الفيلق الأغسطي الثالث بالقلعة مما يوحي بوجود عسكريين أطباء (Yann Le Bohec, 1989:263).

كذلك أثبتت بعض الدراسات وجود أطباء ملحقين بالقوات المساعدة (Yann Le Bohec, 1989:82)، ومن أجل حفظ الأسماء ومراقبة مدة عملهم وفترات تعاقدهم مع القوات الرومانية يستوجب وجود عسكري مهني آخر برتبة بينيفيكاريوس



(Beneficarius) وهو من الرتب المهمة في الإدارة العسكرية الرومانية (Nelis-Clément.), (2000:213) شكلت تواجدا كبيرا في مقاطعة نوميديا خلال القرن الثاني ميلادي (Nelis-Clément.), (2000:24) ويعتقد أن التسيير الإداري كان موجوداً حتى في الجوار الجغرافي لقلعة مسعد حيث بينت نقيشة في معسكر القاهرة عسكري برتبة البينيافيكاروس (Beneficarius).

ويمكن استخلاص وجود رتبة مهنية أخرى لديها مسؤولية على الأسلحة والملابس الخاصة بالجنود والرتب الأعلى مثل الكونتوريو الذي كان له زي خاص يميزه (Speidel) (138 : 1993 Michael P. هذا المسؤول عرف باسم المخزني (Armamentarii) في النقوش ، وغالبا ما يكون مكانه بمبنى البرايتوروم (MacMullen, Ramsay. 1960: 23) وإذا انتبنا لوجود سلاح الفرسان الذي يقتضي بطبيعة الحال وجود أحصنة اضافة لحيوانات نقل التموين والحيوانات التي تستعمل في الغذاء اليومي كالدجاج والأغنام فإنه لا يستبعد وجود بيطري ملحق بالقلعة ، فالدراسات أثبتت وجود هذا الجهاز الطبي على مستوى المعسكرات والقلاع (Belfiglio, Valentine, 2018:43-44).

4.2 الحصص التموينية للجنود بالقلعة :

يبدو من خلال تنوع الوحدات العسكرية العاملة على مستوى قلعة مسعد من عناصر الفيلق والفرسان والجنود المشاة ، يحتاج نظريا وواقعيا إلى مجموعة من السلع التموينية (ماء. خبز أو قمح ، مشروبات أخرى ، ومواد بروتينية) من اجل ضمان الاستمرارية والحياة داخل القلعة ، أثبتت المصادر أن الجندي الروماني يحتاج يوميا لترين من الماء (David Lachapelle, 2015: 35)، و 850 غ من مادة القمح أو 1137 غ من الخبز (Jonathan P. Roth, 1999: 176) ، و 117 غ من اللحم الطازج و 0.06 لتر من زيت الزيتون (David Lachapelle, 2015: 34) ، إضافة إلى 0.327 لتر من الخمر (Jonathan P. Roth, 1999: 176).

ومع وجود مواد سائلة ضمن هذه الأغذية التي يتطلب وجود الأمفورات من اجل نقلها وتخزينها ، حيث تزن الأمفورة الواحدة في بالتقريب 26.26 لتر (Laporte J.P, 2010: 359) ، ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا في حالة ثبت أن أفراد القلعة يبلغ عددهم حوالي 300 جندي حسب تقدير لوبالك (Yann Le Bohec, 1995: 03) فإنه حسابيا نتوقع

أنه يجب توفير كمية 600 لتر من الماء بشكل يومي ، زائد 240 كلف من القمح أو 341.1 كلف من الخبز إضافة إلى 35 كلف من اللحم المشوي و 18 لتر من زيت الزيتون و 98.1 لتر من الخمر وبالتالي سنويا يحتاجون إلى 219000 لتر من الماء ، و 720 قنطار من القمح أو ما يعادل 1023 قنطار من الخبز ، و 12775 كلف من اللحم المشوي ما يعادل بالتقريب 365 خروف كبير الحجم سنويا (1 خروف = 35 كلف) وكمية مقدرة بـ 5400 لتر من زيت الزيتون والتي يجب أن تخزن في 205 أمفورة ، كما يستهلكون حوالي 29430 لتر من الخمر التي تتطلب 1120 أمفورة ، تبقى كمية اللحم غير ثابتة لأن الفيلق الروماني كاملا يستهلك أجمالا 12.5 ثور و 120 خروف يوميا (David Lachapelle, 2015: 33) ، وبالتالي أفراد القلعة يمكن أن تقدر حاجياتهم اليومية من لحم الخروف إلى 07 خراف ما يعادل بالتقريب 2555 خروف سنويا.

ومن المثير في المادة الأثرية بالقربية من مسعد ، ظهور جندي يظهر انه من عناصر الفيلق الأغسطي الثالث يبدو في مشهد النقيشة انه يمتطي ظهر خروف (Jérôme Carcopino, 1925: 53) ، وهذا في اعتقادنا يبين أن الولاء لهذا الحيوان كان كبيرا من خلال ظهوره في إحدى النصب الجنائزية بقلعة القاهرة (El-Ghara) القريبة من قلعة مسعد .

تبدوا هذه الكميات كبيرة جداً وتحتاج إلى مراكز للتخزين وهو ما يدل على وجود بعض المخازن الإستراتيجية بالقلعة أو ربما يكون بالقرب منها ، وللاشارة فإن الحصص التموينية المذكورة ماهي إلا خاصة بالجنود الروماني ، هذا الأخير بحاجة إلى وسائل حربية وحيوانات للنقل والاستكشاف والقتال مثل الأحصنة ، وبما أن أغلب العسكريين الذين أثبتت النقوش تواجدهم بالمنطقة عامة والقلعة خصوصا وكانوا من الخيالة ، وبالتالي فالأحصنة تحتاج إلى حصص تموينية غذائية .

تذكر المصادر الرومانية أن الحصان يستهلك حوالي 30 لتر من الماء و 07 كلف من الأعلاف و 02 كلف من المواد الصلبة (شعير) بشكل يومي (Jonathan P. Roth, 1999: 67) وبناءً على مقاسات القلعة ونوعية الوحدات العسكرية ، يعتقد أن هذه الأخيرة تواجد بها على الأقل 200 حصان وبالتالي على القائد الروماني المتواجد بالقلعة توفير يوميا 14 قنطار من الأعلاف و 04 قناطير من الشعير ما يعادل سنويا 51 طن من العلف و 15 طن من الشعير ، و 6000 لتر من الماء تبدوا هذه الكمية نوعا ما كبيرة وبالتالي يستنتج أنه

يمكن أن الأراضي القريبة من القلعة كانت تستعمل للزراع ومن غير المستبعد أن مصدر المياه كان عن طريق وادي قريب من القلعة.

5. خاتمة:

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع ، تبين لنا جملة من النقاط :
أن منطقة مسعد نالت اهتمام من قبل عناصر الجيش الروماني بمختلف وحداته من أفراد الفيلق الاغسطي الثالث والفيلق الثالث الغالي وسلاح الفرسان الذي شكلته الفرقة الفلافية والفرقة الأولى البانونية إضافة للسرية التدمرية ، ما أثبت التركيز الواضح من القيادة العسكرية على الجنوب النوميدي المرتبط مع جنوب موريطانيا القيصرية.

إن قلعة مسعد لم تكن مركز عسكري عادي وإنما من أهم المراكز الواقعة في الجنوب النوميدي الغربي ساهمت بشكل أو بآخر في تحصني المنطقة وشكلت حاجزا أمام مرور أو ثورات القبائل الرحل .

أن التموين الغذائي والاستراتيجي لهذه العناصر المتمركزة في منطقة مسعد البعيدة عن مقر الفيلق الاغسطي وعن عاصمة موريطانيا القيصرية ، يوجي بوجود نشاط زراعي ورعوي لتأمين ذلك الغذاء .

6. قائمة المراجع:

1. Belfiglio, Valentine. (2018). ‘‘Veterinary Services in the Roman Army’’ . Ancient Warfare. N°:11. PP.43-47.
2. Carcopino Jérôme . (1925).’’Le Limes de Numidie et sa garde syrienne d'après des inscriptions récemment découvertes’’ , Syria. T.6 , PP. 30-57.
3. Carcopino Jérôme.(1949). La prospection aérienne du limes de numidie, Journal Des Savants, 1949. PP. 133-153.



4. Cheesman, George L.(1914). The Auxilia of the Roman Imperial Army. Oxford :UK.
5. Corentin Méa . (2014) . La Cavalerie Romaine Des Severes A Theodose, Histoire. Université Michel de Montaigne : Bordeaux III.
6. David Lachapelle .(2015). Recherche Sur La Logistique Des Armées Romaines Sous Le Haut-Empire Thèse Doctorat, Université Paris-Sorbonne.
7. DuBois, Michael.(2015). Auxillae: A Compendium of Non Legionary Units of the Roman Army. Raleigh, N.C: Lulu Enterprises.
8. Jean-Pierre Laporte .(2010).’’Tables de mesures de l’Afrique romaine’’, L’Africa Romana :Italy.
9. Jean-Pierre Laporte.(2002). ‘’Trois sites militaires sévériens en Algérie moyenne ‘’, L’Africa Romana , 47 .
10. Jonathan P. Roth .(1999). ‘’The Logistics Of The Roman Army At War (264 B.C. - A.D. 235) ‘’, Vol XXIII, Brill, Leiden :Boston Köln.
11. Leschi Louis .(1949). ‘’Découvertes épigraphiques dans le camp de Gemellae (el-Kasbat, Algérie)’’, C.R. Acad: Inscr. B.L., PP. 220-226.
12. MacMullen, R. (1960). ‘’Inscriptions on Armor and the Supply of Arms in the Roman Empire’’. American Journal of Archaeology, 64(1),PP. 23-40.
13. Marcille(J. J). (1967). ‘’Remarques sur quelques inscriptions de Lambèse’’, An. af, 1., PP. 73-82.
14. Michael Christol. (1992).’’ L’oeuvre de C. Octavius Pudens Caesius Honoratus en Marétanie Césarienne’’, L’Africa romana X,PP. 1141-1152 .
15. Michel Christol, Lenoir Maurice.(2001). ‘’Qasr El-Azraq Et La Reconquête De L’orient Par Aurélien’’, Syria, T.78,PP. 163-178.
16. Nelis-Clémentles Jocelyne.(2000). Beneficiarii: Militaires Et Administrateurs Au Service De L’empire (I Er S. A.C. – Vie S. P.C.) Ausonius Editions ,Études 5, Bordeaux : Paris .
17. Nikolas Boris . (1986). Rankov The Beneficiarii Consularis In The Western Provincesof The Roman Empire A Thesis

- Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy In The University Of Oxford Faculty Of Literae Humaniores.
18. Pflaum Hans-Georg . (1977).Épigraphie latine impériale. In: École pratique des hautes études. 4e section, Sciences historiques et philologiques., PP. 323-330.
 19. Pflaum Hans-Georg. (1949). Castellum Dimmidi Journal Des Savants, 1949. Pp. 55-62;P.56.
 20. Picard G.-Ch..(1947). “Castellum Dimmidi”, N°. 47. PP. 58-60,
 21. Réne Cagnat .(1913). L’armée Romaine D’afrique Et L’occupation Militaire De L’afrique Sous Les Empereurs Paris.
 22. Spaul(J. E. H.) . (1995). “Ala I Pannoniorvm Aus” , Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik, 105, PP. 63–73.
 23. Speidel Michael P.(1993). “The *fustis* as a soldier's weapon “ . *Antiquités africaines*, 29, PP.137-149.
 24. Troussel Pol .(1998). “ « Gemellae » “ , Encyclopédie berbère, 20 ,PP. 3008-3013.
 25. Welsby D.A. (1990). Observations on the décences of roman forts in North Africa, *Antiquités africaines*, 26, PP. 113-129.
 26. Yann Le Bohec (1998). “Un fragment d'inscription du castellum Dimmidi (Numidie)” ,L’Africa Romana. Atti del XII Convegno di studio, PP. 1101-1105.
 27. Yann Le Bohec .(2012).Décurions Et Centurions Auxiliaires Sous Le Principat En Afrique-Numidie Acta Classica ,PP.83-98.
 28. Yann Le Bohec, (1989)," la troisième légion auguste", éditions du centre national de la recherche scientifique, paris.
 29. Yann Le Bohec, (1989)," les unités auxiliaires de l’armée romaine en afrique proconsulaire et numidie sous le haut-empire", éditions du centre national de la recherche scientifique. Paris
 30. Yann Le Bohec. (1989). “inscriptions inédites ou corrigées concernant l’armée romaine d’afrique “ ,*Antiquités Africaines* , 25,,1989, PP. 191-226
 31. Yann Le Bohec. (1995). “ s.u. Dimmidi (Demmed – Castellum)” , dans Encyclopédie berbère, XV, PP. 2345-2349.
 32. Yann Le Bohec.(1995). Dimmidi, Encyclopédie berbère, n.15, Aix-en-Provence : France.